



فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف
الرابع الادبي لمادة التاريخ

فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ

بإشراف: جوان احمد حمد سعيد

الاسم واللقب العلمي :ههلو خليل

مكان العمل: طالب ماجستير في كلية

كاكهوميس

التربية الاساس، قسم العلوم الاجتماعية

كلية التربية الاساس، قسم العلوم الاجتماعية

البريد الإلكتروني Email : halokakawais@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الخطوات السبع، التحصيل الدراسي، الانفتاح المعرفي، استراتيجيات التعلم.

كيفية اقتباس البحث

كاكهوميس، ههلو خليل ، جوان احمد حمد سعيد ، فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية
الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ،مجلة مركز
بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 7
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



The Effectiveness of the Seven Steps Strategy in Developing Cognitive Openness and Academic Achievement among Tenth Grade Students in The Subject of History

Name and Academic Title (in English): Halo Khaleel Kakawais

Academic Researcher
College of Basic Education,
Department of Social Sciences

Supervised by: Jwan Ahmed Hamad Saeed

Workplace: Master's student at
the College of Basic Education,
Department of Social Sciences

Keywords : Seven Steps Strategy, Academic Achievement, Cognitive Openness, Learning Strategies, Tenth Grade Students

How To Cite This Article

Kakawais, Halo Khaleel, Jwan Ahmed Hamad Saeed, The Effectiveness of the Seven Steps Strategy in Developing Cognitive Openness and Academic Achievement among Tenth Grade Students in The Subject of History, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026, Volume:16, Issue 7.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract (in English):

This study aims to examine the effectiveness of the Seven Steps Strategy in developing cognitive openness and academic achievement among tenth grade students in the subject of History. The researcher employed the quasi-experimental method and applied research tools to a sample of students in Erbil Directorate of Education. The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group. The study recommended the adoption of this strategy in teaching History and other subjects for its role in activating learners and enhancing their cognitive skills.



الملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في مادة التاريخ. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة من الطلبة في مديرية تربية أربيل. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وأوصى البحث باستخدام هذه الإستراتيجية في تدريس التاريخ ومواد أخرى لما لها من أثر في تفعيل دور المتعلم وتنمية مهاراته الفكرية.

ملخص البحث

يسعى البحث الحالي إلى استقصاء "فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) لمادة التاريخ"، ولتحقيق هذا الهدف، صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لإستراتيجية الخطوات السبع، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لإستراتيجية الخطوات السبع، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار القدرات العقلية.

اقتصرت نطاق البحث على طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في إعدادية أحمد إسماعيل للبنين في مركز مدينة أربيل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتم اختيار إعدادية أحمد إسماعيل للبنين لتكون ميدان التطبيق، وبلغت العينة (٥٩) طالباً، حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٣١) طالباً درسوا باستخدام إستراتيجية الخطوات السبع، بينما مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٢٨) طالباً درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الرئيسة: العمر الزمني، الذكاء، التحصيل السابق، واختبار القدرات العقلية.

تمثلت الإجراءات التنفيذية في صياغة (١٠٠) هدف سلوكي، وإعداد (٢٦) خطة دراسية تجريبية و(٢٦) خطة دراسية ضابطة. أما أدوات البحث، فتمثلت في بناء اختبار تحصيلي بصورته النهائية اشتمل على (٤١) فقرة، مع استخراج مؤشرات الثبات ومعامل التمييز ومستويات الصعوبة والسهولة والفعالية التمييزية لهذا الاختبار.

كشفت نتائج البحث عن تفوق ملحوظ لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية الخطوات السبع على نظرائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مؤشرات التحصيل واختبار القدرات العقلية.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بتبني إستراتيجية الخطوات السبع في تدريس مادة التاريخ، واقترح إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لاستكشاف أثر هذه الإستراتيجية في مجالات التعلم والبحث العلمي المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية التدريسية، إستراتيجية الخطوات السبع، التنمية المعرفية، التحصيل الدراسي.





مشكلة البحث

يواجه طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في المرحلة الثانوية تحديات متنوعة تتمثل في تدني مستويات التحصيل الدراسي وضعف الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التاريخ، ويمكن عزو ذلك إلى اعتماد المعلمين على أساليب تدريسية تقليدية تهمش الدور الفاعل للطلاب وتحد من توظيف مهارات التفكير العليا لديه. إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة المادة التاريخية، بما تتضمنه من كثافة معرفية وتجريد مفاهيمي، تزيد من صعوبة استيعابها وتمثلها ذهنياً. وفي ظل غياب استراتيجيات تدريسية تفاعلية، تبرز الحاجة الملحة إلى توظيف "إستراتيجية الخطوات السبع" كأحد النماذج المعاصرة لتحفيز التعلم النشط وتعزيز الفهم العميق، غير أن فاعلية هذه الإستراتيجية في السياق التعليمي المذكور لا تزال بحاجة إلى استقصاء علمي منهجي للإجابة عن التساولين الآتيين:

ما مدى تأثير إستراتيجية الخطوات السبع في تعزيز التحصيل الدراسي لمادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي)؟

ما دورها في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المادة لدى الفئة المستهدفة من الطلاب؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية للبحث

يسهم هذا البحث في تحفيز البنية المعرفية السابقة واستثارة التفكير الإبداعي وإعادة تنظيم المعلومات في الإطار المعرفي للطلاب وترسيخ الترابط بين الخبرات السابقة والمعارف المستجدة. يؤكد العجمي (٢٠٢٠، ص. ١٢٥-١٤٣) أن التعلم ذا المعنى يتحقق حينما يمتلك المتعلم القدرة على دمج المعلومات الجديدة مع خبراته السابقة، وإعادة هيكلتها في بنيته المعرفية بطريقة منظمة ومتربطة.

تبرز أهمية مادة التاريخ بوصفها ميداناً معرفياً يستهدف تجسير الفجوة بين الحاضر وتجارب الماضي ودروسه، ودورها المحوري في تطوير قدرات الطالب النقدية والتحليلية وتقييم الأدلة التاريخية وفحص النصوص من منظور نقدي (المالكي، ٢٠٢١، ص. ٢٥). فمادة التاريخ تتجاوز حدود التوثيق الزمني للأحداث الماضية، لتشكل فضاءً خصباً لتنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين من خلال دراسة الوثائق التاريخية وتفسيرها من زوايا متعددة.

يحفز هذا البحث أعضاء الهيئات التدريسية على تبني منهجيات واستراتيجيات تعليمية معاصرة تسهم في الارتقاء بمستويات التحصيل لدى الطلبة وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو دراسة التاريخ. وتشير الشمري (2018)، (٢٠١٤-٢٣٢) إلى أن توظيف استراتيجيات التدريس المبتكرة يعزز من الدافعية الذاتية للمتعلمين تجاه المحتوى العلمي ويطور من توجهاتهم الإيجابية نحوه.

يزود مصممي المناهج والمخططين التربويين برؤية شمولية حول آليات تطبيق إستراتيجية الخطوات السبع، مما يسهم في تصميم بيئات تعلم ديناميكية متعددة المصادر للطلبة. وقد أكد (الحارثي، ٢٠٢٢، ص. ١٤٨-١٦٩) على ضرورة إدماج استراتيجيات التعلم النشط في بنية المناهج الدراسية وأدلة المعلمين لضمان تطبيقها بكفاءة وفاعلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للبحث

يسهم البحث في تطوير مخرجات العملية التعليمية في مادة التاريخ عبر توظيف إستراتيجية الخطوات السبع المستندة إلى فلسفة التعلم النشط.

يقدم نموذجاً إجرائياً للمعلمين لتطبيق إستراتيجية الخطوات السبع، مما ييسر استخدامها في السياق الصفّي.



فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف

الرابع الادبي لمادة التاريخ

ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب من خلال توظيف استراتيجيات متنوعة كالتساؤل والاستكشاف والتحليل.
يفتح البحث آفاقاً معرفية أمام الباحثين لدراسة استراتيجيات تدريسية مبتكرة في ميادين علمية متنوعة.
يعزز الانفتاح المعرفي لدى الطلاب وينمي قدراتهم على التفاعل الإيجابي مع الأفكار المتنوعة والمعارف المستجدة.



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٧



فرضيات البحث

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي تبعاً لمتغير الانفتاح المعرفي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في متغير الانفتاح المعرفي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة في متغير الانفتاح المعرفي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي تبعاً لمتغير الانفتاح المعرفي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٦- لا توجد فاعلية لإستراتيجية الخطوات السبع في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في مادة التاريخ عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- ٧- لا توجد فاعلية لإستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في مادة التاريخ عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

حدود البحث

المجال البشري: طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في إعدادية أحمد إسماعيل نانه كلي للبنين في مركز مدينة أربيل.

المجال الزمني: الفترة من (٢٥/١/٢٠٢٥) واستمرت (٨) أسابيع بمعدل (٦) دروس أسبوعياً، وتولى الباحث شخصياً تنفيذ التجربة التدريسية.

المجال المكاني: القاعات الدراسية المخصصة في إعدادية أحمد إسماعيل نانه كلي للبنين.

تحديد المصطلحات

١- الإستراتيجية

تعريف القحطاني (٢٠٢٠): "الإستراتيجية هي منظومة متكاملة من الخطط والأنشطة التعليمية التي يصممها المعلم لتنظيم مسار العملية التعليمية، بما يشمل انتقاء المحتوى الملائم، وتوظيف الوسائط التعليمية المناسبة، وتصميم أدوات التقييم الفعالة، لضمان تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية للمتعلمين بكفاءة عالية" (القحطاني، ٢٠٢٠: ص ٢٥).

التعريف الإجرائي للإستراتيجية

تُعرف الإستراتيجية إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمتسلسلة التي يوظفها المعلم في تدريس مادة التاريخ، وتتضمن: تحليل المحتوى التاريخي، وتصميم أنشطة تفاعلية متنوعة، وتوظيف مصادر تعليمية متعددة (كالخرائط الزمنية، والمناقشات التحليلية، والرحلات المعرفية الافتراضية)، بهدف تنمية التحصيل الدراسي وتعزيز الانفتاح المعرفي وتحسين اتجاهات الطلاب نحو مادة التاريخ في الصف الرابع الاعدادي (الادبي) الأدبي.

٢- إستراتيجية الخطوات السبع

تعريف بالسي (٢٠٠٦): تُعد إستراتيجية الخطوات السبع نموذجاً تعليمياً متكاملًا يتواءم مع أنماط تعلم متباينة، مثل التعلم التعاوني والعمل الجماعي والمحاضرات التفاعلية والأنشطة الاستقصائية العملية والتعليم المباشر (بالسي وآخرون، ٢٠٠٦: ص ١٩٩).



تعريف الخالدي (٢٠٢٠): إستراتيجية "الخطوات السبع" هي نموذج تعليمي يستند إلى سبع مراحل أو خطوات متتابعة، يُرمز لكل منها بحرف E. تركز هذه الإستراتيجية على مبادئ النظرية البنائية وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية، حيث تسهم في تفعيل دوره من خلال أنشطة البحث والاستكشاف والحوار (الخالدي والحري، ٢٠٢٠: ص ٤٩٢-٥١٠).

التعريف الإجرائي لإستراتيجية الخطوات السبع

تُعرف إستراتيجية الخطوات السبع إجرائياً بأنها سلسلة من المراحل المنهجية المتسلسلة التي تُطبق بصورة منتظمة لتحقيق هدفين رئيسيين: تنمية الانفتاح المعرفي وتحسين التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. تستند هذه الإستراتيجية إلى مبدأ إشراك الطالب بفاعلية في عملية التعلم من خلال مستويات معرفية متدرجة تشمل: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم، والتركيب، وفقاً لنموذج آرثر أيزنكرافت (Arthur Eisenkraft)، مما يعزز مهارات التفكير النقدي والاستقصائي لدى المتعلمين في مادة التاريخ.

٣- الانفتاح المعرفي

تعريف ستانوفيتش (٢٠١٦): "الانفتاح المعرفي هو استعداد الفرد للتفكير بعمق في المعلومات الجديدة وتقييمها بموضوعية بغض النظر عن مدى تعارضها مع قناعاته وآرائه الراسخة، مع الاستعداد المستمر لمراجعة وتعديل وجهات نظره عند توفر أدلة كافية، ويشمل هذا المفهوم الرغبة الدائمة في تبني وجهات نظر متعددة والبحث بشكل نشط عن المعرفة المتناقضة مع التوجهات الشخصية" (ستانوفيتش، ٢٠١٦، ص. ١٣٢).

التعريف الإجرائي للانفتاح المعرفي

يُعرف الانفتاح المعرفي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحرزها طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في مقياس الانفتاح المعرفي المُعد خصيصاً لهذا الغرض، والذي يقيس قدرة المتعلم على استقبال وتقبل المعارف والأفكار الجديدة المختلفة عما يمتلكه من معارف سابقة، واستعداده لفحص هذه الأفكار بموضوعية وتعديل بنيته المعرفية وفقاً لها، ومرونته في التعامل مع المعلومات المتعارضة، وتقبله للتفسيرات المتنوعة للأحداث التاريخية، واهتمامه بالاستكشاف المعرفي، وتحرره من الأنماط الفكرية الجامدة.

٤- التحصيل الدراسي

تعريف شحاتة والنجار (٢٠٠٣): "هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات معبراً عنه بدرجات في الاختبار المُعد بطريقة تسمح بقياس المستويات المعرفية المحددة" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ص ٨٩).

تعريف نوفل وآخرون (٢٠٠٧): "مجموعة المفاهيم والمصطلحات والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة تعرضه لخبرات تعليمية محددة، ويُقاس التحصيل الدراسي بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل الدراسي المُعد لأغراض هذه الدراسة" (نوفل وآخرون، ٢٠٠٧: ص ٩٧).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي

يُعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه مستوى الأداء الأكاديمي للمتعلم في مادة التاريخ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في الاختبار التحصيلي البعدي المُعد خصيصاً لقياس مدى استيعابه للمعارف والمفاهيم والمهارات المتضمنة في الوحدات الدراسية المقررة، ويشمل مستويات معرفية متنوعة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم، الإبداع) استناداً إلى تصنيف بلوم المعدل للأهداف المعرفية.



الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

إستراتيجية التدريس

تعتمد طرائق التدريس الفعالة على مجموعة متكاملة من المهارات التي ينبغي أن يتقنها المعلم لتنفيذ الأساليب التعليمية بكفاءة عالية تحقق الأهداف المنشودة. وتتضمن كل إستراتيجية تدريسية عدداً من الطرائق المتنوعة، ويشكل إتقان المعلم لآليات كل طريقة، وبراعته في توظيف مهاراتها، وفهمه العميق لأسس تطبيقها عوامل أساسية تضمن نجاح الإستراتيجية المختارة في الموقف التعليمي (علي، ٢٠٠٧: ١٠٠). وعليه، فإن إستراتيجية التدريس تمثل خطة شاملة ومتكاملة للعملية التعليمية، تتضمن جميع مكونات وإجراءات الموقف التدريسي، من أهداف محددة، وطرائق متنوعة، ووسائل مساندة، وأساليب تقويم متعددة.

خطوات إستراتيجية الخطوات السبع

تتضمن هذه الإستراتيجية المراحل المتسلسلة الآتية:

- ١- مرحلة التهيئة والإثارة: يقوم المعلم بتهيئة البيئة التعليمية وإثارة دافعية المتعلمين نحو موضوع الدرس من خلال طرح أسئلة محفزة للتفكير أو عرض موقف مشكل يرتبط بمحتوى الدرس.
 - ٢- مرحلة الاستكشاف النشط: ينخرط الطلاب في عمليات البحث والتقصي عن المعلومات والمعارف المرتبطة بموضوع الدرس من مصادر متعددة ومتنوعة.
 - ٣- مرحلة التفسير والتحليل: يمارس الطلاب مهارات التفسير والتحليل للمعلومات التي توصلوا إليها، محاولين ربطها بالبنية المعرفية السابقة لديهم.
 - ٤- مرحلة التوسع والتطبيق: يوظف الطلاب ما اكتسبوه من معارف في مواقف جديدة ويتوسعون في استيعاب المفاهيم من خلال ربطها بقضايا ومشكلات واقعية.
 - ٥- مرحلة التبادل والحوار: يتبادل الطلاب الأفكار والرؤى فيما بينهم ويناقشون وجهات النظر المختلفة في إطار من الاحترام المتبادل.
 - ٦- مرحلة الفحص والتدقيق: يقوم الطلاب بفحص وتقييم ما توصلوا إليه من معارف وأفكار والتحقق من مصداقيتها ودقتها العلمية.
 - ٧- مرحلة التقويم الشامل: يجري تقييم مخرجات التعلم وتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية المنشودة (الزهراني، ٢٠١٦: ص ٣٥٨).
- ويؤكد فان ميرينبور وكيرشنر (Van Merriënboer & Kirschner, 2017) أن الخطوات المنظمة والمتسلسلة في العملية التدريسية تسهم بشكل فعال في تعزيز التعلم ذي المعنى وتطوير المهارات المعرفية المعقدة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

١- دور المعلم في إستراتيجية الخطوات السبع

التخطيط الاستراتيجي للدرس وتحديد الأهداف التعليمية بدقة ووضوح. تهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة لأنماط التعلم النشط والفعال. توجيه المتعلمين وإرشادهم خلال مراحل الإستراتيجية المختلفة بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة. صياغة أسئلة استقصائية مثيرة للتفكير تسهم في توسيع آفاق الطلاب المعرفية وتعميق فهمهم للمحتوى التعليمي. تشجيع المتعلمين على طرح التساؤلات والاستفسارات المرتبطة بموضوع التعلم (أمبوسعيدي والحوسني، ٢٠١٨: ص ٧٢).

٢- دور الطالب في إستراتيجية الخطوات السبع



المشاركة الفاعلة والإيجابية في جميع مراحل العملية التعليمية.
البحث المنظم عن المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة.
ممارسة مهارات التحليل والتفسير للمعلومات وربطها بالمخزون المعرفي السابق.
صياغة الأسئلة والاستفسارات الهادفة حول موضوع التعلم.
تبادل الأفكار والرؤى مع الأقران في إطار من التعلم التعاوني (العفون ومكاون، ٢٠١٢، ص. ١١٥).

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت إستراتيجية الخطوات السبع

أولاً- دراسة العويمري ٢٠٢٢

دراسة محمد مصطفى العويمري (٢٠٢٢) بعنوان الدراسة: أثر استخدام استراتيجيات الخطوات السبع في تحسين مستوى أداء بعض مهارات كرة القدم بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ببلدية طرابلس.

الهدف: سعت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجيات الخطوات السبع في تحسين أداء مهارات كرة القدم الأساسية، مثل الجري بالكرة والتمرير والتصويب، لدى تلاميذ الصف الثامن الإعدادي، من خلال دمج التفكير الحركي بالأنشطة التعليمية في حصة التربية الرياضية.
المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال تصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة)، مع استخدام القياس القبلي والبعدي لقياس مدى التحسن في الأداء بعد تطبيق الاستراتيجية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً من الصف الثامن الإعدادي في مدرسة شهداء أبي عرقوب - طرابلس.

تم توزيعهم إلى: مجموعة تجريبية (٢٠ تلميذاً): تعلموا باستخدام استراتيجيات الخطوات السبع. مجموعة ضابطة (٢٨ تلميذاً): تعلموا بالطريقة التقليدية. تم استخدام (٢٠ تلميذاً) آخرين في الدراسة الاستطلاعية، ليصبح المجموع الكلي للمشاركين في كافة مراحل البحث (٦٨) تلميذاً

النتائج :

تفوق واضح للمجموعة التجريبية في جميع المهارات البدنية والمهارية التي تم قياسها مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات الخطوات السبع يساهم في تحسين الأداء الرياضي بشكل عام، ويزيد من قدرة الطلاب على التركيز والفهم الحركي.

عززت الاستراتيجية أيضاً الانخراط النشط للطلاب في التعلم، وزادت من حماسهم نحو مادة التربية الرياضية.

ثانياً- دراسة دنيا جعفر (2023)

عنوان الدراسة: "أثر استخدام استراتيجيات الخطوات السبع على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتنمية قدراتهن العقلية"

المنهج المستخدم:

المنهج التجريبي

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية درست باستخدام "استراتيجيات الخطوات السبع".

مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.



فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف

الرابع الادبي لمادة التاريخ

تم إجراء اختبارات قبلية وبعدية لضمان دقة النتائج، مع ضبط المتغيرات الدخيلة مثل العمر والتحصيل السابق.

العينة:

٦٠ طالبة من الصف الثاني المتوسط في ثانوية الرفاه للبنات.

تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين (٣٠ طالبة في كل مجموعة).

المجموعة التجريبية درست باستخدام استراتيجية الخطوات السبع، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية.

النتائج:

تفوقت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الخطوات السبع على المجموعة الضابطة.

أظهرت الاختبارات أن طالبات المجموعة التجريبية حققت تحسناً ملحوظاً في التحصيل الدراسي واختبار القدرات العقلية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ساهمت الاستراتيجية في تعزيز التفكير النقدي والانفتاح المعرفي، حيث تم تشجيع الطالبات على استكشاف المفاهيم بعمق وتوسيع مداركهن.

ثانياً: دراسات تناولت الانفتاح المعرفي

أولاً - دراسة الصميدعي والعبيدي (2019)

عنوان الدراسة: "قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

الهدف: سعى البحث إلى قياس مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الانفتاح العقلي تعود لمتغيري النوع (ذكور وإناث) والتخصص الأكاديمي (علمي وأدبي).

المنهج: اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي. تم بناء أداة قياس (مقياس الانفتاح العقلي) مكونة من (٣٠) فقرة، والتحقق من خصائصها السيكمترية (الصدق والثبات).

العينة: تكونت عينة البحث من (١٠٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وشملت الذكور والإناث من الفرعين العلمي والأدبي.

النتائج:

أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من الانفتاح العقلي بشكل عام. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانفتاح العقلي لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانفتاح العقلي بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي.

ثانياً - دراسة أسماء عبد الخالق (2023)

عنوان الدراسة: "الخصائص السيكمترية لمقياس الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة"

الهدف: هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات والاتساق الداخلي) لمقياس "الرشاقة المعرفية" الذي أعدته الباحثة، بالإضافة إلى تحديد مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تم تطبيق مقياس الرشاقة المعرفية (المكون من ٣٠ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: الانفتاح المعرفي، المرونة المعرفية، تركيز الانتباه) للتحقق من صلاحيته.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية في سلطنة عُمان.



النتائج:

أثبتت النتائج أن مقياس الرشاقة المعرفية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة (صدق وثبات واتساق)، مما يجعله أداة صالحة للتطبيق في البيئة البحثية. كشفت النتائج عن وجود مستوى "متوسط" من الرشاقة المعرفية لدى عينة طلبة الجامعة الذين طبقت عليهم الدراسة.

ثالثاً: دراسات تناولت التحصيل الدراسي في مادة التاريخ

أولاً- دراسة الدراجي (2014)

عنوان الدراسة: "أثر استراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة"

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية الياءات السبع (7E's) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة.

الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بإستراتيجية الياءات السبع (7E's) ومتوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في مادة المطالعة.

المنهج: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي.

العينة: بلغت عينة البحث (٩٧) طالبة، تمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٤٩) طالبة، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة بواقع (٤٨) طالبة.

النتائج: أظهرت دراسة الدراجي (٢٠١٤) أن إستراتيجية الخطوات السبع (E'sy) ساهمت بشكل فعال في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة. حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي درّست بهذه الاستراتيجية على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية. كما ساعدت الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي، وزادت من تفاعل الطالبات داخل الصف. وأكدت الباحثة أن مراحل التعلم السبع عززت التفكير النقدي والتعلم النشط. وأوصت بتطبيق الاستراتيجية في المواد الأدبية وتدريب المعلمين عليها.

ثانياً: دراسة التميمي وعباس (2021)

عنوان الدراسة: فاعلية استراتيجية الخطوات السبع في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

المنهج: المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعات المتكافئة

العينة: تكونت العينة من ٧٠ طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في إحدى المدارس الحكومية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

• المجموعة التجريبية (٣٥ طالباً)

• المجموعة الضابطة (٣٥ طالباً)

تم توزيع العينة عشوائياً لضمان التوازن بين المجموعتين في الخصائص العمرية والتعليمية.

النتائج:

• تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الخطوات السبع على المجموعة الضابطة من حيث التحصيل الدراسي.

• أظهرت الدراسة فاعلية عالية لهذه الاستراتيجية في تحسين تحصيل الطلاب في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

الاستنتاجات: أظهرت الاستنتاجات أن إستراتيجية الخطوات السبع تسهم بشكل فعال في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب. فهي تساعد على زيادة انتباههم للمادة، وتحفزهم على المشاركة النشطة في عملية التعلم. كما تساهم في تنظيم المحتوى التاريخي بطريقة متسلسلة تُسهّل فهمه واستيعابه. إضافةً إلى ذلك، تعزز هذه الاستراتيجية القدرات العقلية للطلاب، مما يرفع من كفاءة تعلّمهم. لذا تُعدّ أداة تعليمية فعّالة في تدريس المواد التاريخية.

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: أوجه الاتفاق

١. المنهج وأدوات القياس

تتفق جميع الدراسات التي تناولت استراتيجية الخطوات السبع (العويمري ٢٠٢٢، دنيا جعفر ٢٠٢٣، الدراجي ٢٠١٤، التميمي وعباس ٢٠٢١) في اعتمادها على المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدام القياسين القبلي والبعدي مع الاختبارات التحصيلية كأداة رئيسية للقياس.

٢. فاعلية الاستراتيجية والمرحلة المستهدفة

تتفق الدراسات على تفوق المجموعات التجريبية على الضابطة، مما يؤكد فاعلية استراتيجية الخطوات السبع في تحسين الأداء التعليمي. كما تركز معظمها على المراحل المتوسطة والإعدادية، مما يشير إلى مناسبة الاستراتيجية لهذه الفئة العمرية.

٣. تعزيز التفكير النقدي والتعلم النشط

تتفق الدراسات على أن الاستراتيجية تساهم في تنمية التفكير النقدي وتحفز المشاركة النشطة للطلاب في عملية التعلم.

ثانياً: أوجه الاختلاف

١. المجال التطبيقي وحجم العينة

تختلف الدراسات في المواد الدراسية المطبقة، حيث شملت التربية الرياضية (العويمري ٢٠٢٢)، والعلوم (دنيا جعفر ٢٠٢٣)، والمطالعة (الدراجي ٢٠١٤)، والتاريخ (التميمي وعباس ٢٠٢١)، مما يدل على مرونة الاستراتيجية. كما تتباين في أحجام العينات من ٦٠ إلى ١٠٠٠ طالب.

٢. المتغيرات والخصائص الديموغرافية

تختلف في المتغيرات التابعة المقاسة (مهارات حركية، تحصيل، قدرات عقلية)، وتركيبية العينة من حيث النوع (ذكور وإناث أو إناث فقط)، والبيئة الجغرافية (ليبيا، العراق، عُمان)، ومستوى التعليم (متوسط، إعدادي، جامعي).

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل النظري لاستراتيجية الخطوات السبع ومفهوم الانفتاح المعرفي، واعتماد المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين مع القياسين القبلي والبعدي. كما تم الاستفادة في بناء أدوات الدراسة وتطوير الاختبار التحصيلي ومقياس الانفتاح المعرفي، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتفسير النتائج. وقد ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الفجوات البحثية، خاصة قلة الدراسات التي تربط بين استراتيجية الخطوات السبع والانفتاح المعرفي في مادة التاريخ.

الفصل الثالث

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، ويؤكد (مازن، ٢٠٠٠، ص. ٢٨٨) أن "المنهج التجريبي يمثل منهجية البحث الوحيدة التي يمكن توظيفها بفاعلية لاختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقات السببية-النتائج، كما أنه يجسد أكثر



الأساليب مصداقية في معالجة المشكلات التربوية، سواء أكانت نظرية أم تطبيقية كما هو
موضح في الجدول رقم (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	الانفتاح المعرفي	استراتيجية (الخطوات السبع (7E'S)	التحصيل الدراسي و الانفتاح المعرفي	- الاختبار التحصيلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		- الانفتاح المعرفي

الجدول رقم (١)

ثانياً: مجتمع البحث واختيار عينته:

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي في المؤسسات التعليمية الإعدادية والثانوية
النهارية في مركز مدينة أربيل التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة أربيل للعام الدراسي
(٢٠٢٤-٢٠٢٥)، حيث بلغ عدد المدارس الإعدادية ٧٢ مدرسة تضم ١٣٩٧٣ طالباً و ١٨٤٩٣
طالبة، بإجمالي ٣٢٤٦٦ طالباً وطالبة. إضافة إلى ذلك، تتواجد ١٠ ثانويات في مركز المدينة
تستوعب ١٠٣٤ طالباً و ٢٢٠٢ طالبة، بمجموع كلي قدره ٣٢٣٦ طالباً وطالبة.

عينة البحث:

تم اختيار شعبتين دراسيتين في إعدادية (أحمد إسماعيل نانكلي للبنين) بأسلوب التعيين
العشوائي، التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة أربيل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، حيث
مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية بينما مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة، وتوزعت العينة
بواقع (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية و (٢٨) طالباً للمجموعة الضابطة، ليصبح المجموع الكلي
لعينة البحث (٥٩) طالباً كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

أعداد طلاب عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
١-	التجريبية	أ	31
٢-	الضابطة	ب	28
المجموع			59

جدول رقم (٢).

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع في تنفيذ التجربة على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين طلاب
مجموعتي البحث في مجموعة من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في مسار التجربة وسلامة
نتائجها، وتمثلت هذه المتغيرات في: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر، ومصفوفة رافن
للذكاء، والتحصيل السابق متمثلاً في درجات الطلاب في الصف التاسع والكورس الأول في مادة

التاريخ للصف العاشر، والتحصيل الدراسي للأب، والتحصيل الدراسي للأمم، والحالة الاقتصادية للأسرة، وذلك لضمان تحقيق التكافؤ الشامل بين المجموعتين، كما يظهر في الجدول رقم (٣)

المتغيرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى دلالة
العمر الزمني بالاشهر	التجريبية	٣١	٢١٠.٤٢	١٢.٩٤٨	٥٧	٠.١٢٩	٢.٠٠٤	غير دالة
	الضابطة	٢٨	٢١٠.٠٤	٩.٤٧٧				
حاصل الذكاء	التجريبية	٣١	32.94	6.470	٥٧	١.٦٨٨	٢.٠٠٤	غير دالة
	الضابطة	٢٨	29.71	8.246				
درجات الكورس الأول في مادة التاريخ	التجريبية	٣١	45.68	13.802	٥٧	١.٥٧٥	٢.٠٠٤	غير دالة
	الضابطة	٢٨	50.43	8.426				
الاختبار القبلي	التجريبية	٣١	٣.٢١	٠.٣٣٢	٥٧	٠.٥٥٨	٢.٠٠٤	غير دالة
	الضابطة	٢٨	٣.٢٨	٠.٥٦٢				

الجدول رقم (٣)

١- **العمر الزمني:** تمكن الباحث من حساب أعمار الطلاب (عينة البحث) بالأشهر من ولادة الطالب، حيث تم الحصول على المعلومات من خلال استمارة المعلومات التي تم توزيعها على الطلاب مجموعتي البحث وتم التأكد من دقة المعلومات المدونة في استمارة جمع المعلومات وصدقها من البطاقة المدرسية للطلاب

ب- **حاصل الذكاء :** استعمل الباحث اختبار الذكاء مصفوفة رافن، ويتألف الاختبار من خمس مجموعات من اللوحات (أ، ب، ج، د، هـ)، تحتوي كل منها على اثنتي عشرة فقرة، كل منها يتكون من شكل مرسوم ينقصه جزء معين وهذا الجزء الذي ينقص الشكل يوجد بين عدد آخر من الأجزاء المرسومة بوصفها بدائل (ستة بدائل في القائمة الواحدة ويصلح الاختبار للتطبيق على الأعمار المختلفة من سن الثامنة حتى ما فوق الخامسة والستين) (أبو غالي ونظمي، ٢٠١٤: ص٩١).

ج- **درجات الكورس الأول في مادة التاريخ:** حصل الباحث على درجات الفصل الأول لطلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في مادة التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) من سجل درجات إدارة المدرسة، بعد التأكد من شروط استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

د- **الاختبار القبلي:** طبق على مجموعتي البحث في يوم الاثنين الموافق (٢٧/١/٢٠٢٥) في اليوم نفسه للمجموعتين، بعد ذلك تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلاب

د- **التحصيل الدراسي للأبوين:**

قام الباحث بتحديد التحصيل الدراسي للأبوين لمجموعتي البحث من طريق الاطلاع على البطاقات المدرسية للطلاب، وبمساعدة إدارة المدرسة تم جمع البيانات الخاصة بالتحصيل



الدراسي للأبوين، إذ استعمل الباحث مربع كاي لإيجاد الفروق بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى (٠.٠٥) كما في الجدول رقم (٤)

يبين قيمة مربع كاي للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للأب

المجموعة	ن	مستويات التحصيل الدراسي للأباء			درجة الحرية	قيمة (كا ^٢)			عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
		يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة واعدادية	معهد فما فوق		المحسوبة	الجدولية	Sig.	
التجريبية	٣١	15	١٠	6	2	0.541	٥.٩٩	0.763	غير دالة
الضابطة	٢٨	11	10	7					

جدول رقم (٤)

وتم إتباع الخطوات ذاتها السابقة لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين بالنسبة إلى مستوى التحصيل الدراسي (لألم) انظر ملحق (٦) وبعد تحليل بياناتها إحصائياً باستخدام اختبار مربع كاي، كما في الجدول رقم (7)

قيمة مربع كاي للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لألم

المجموعة	ن	للأمهات مستويات التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة (كا ^٢)			عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
		يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة واعدادية	معهد فما فوق		المحسوبة	الجدولية	Sig.	
التجريبية	٣١	20	6	5	2	0.370	٥.٩٩	0.831	غير دالة
الضابطة	٢٨	16	7	5					

الجدول رقم (٥).

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية التي بلغت (٥,٩٩)، مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان كما في الجدول رقم (٥).

مستلزمات البحث

أ. إعداد الخطط التدريسية وتدريب المحتوى العلمي:

في ضوء المحتوى التعليمي للفصلين (السابع والثامن) من كتاب التاريخ المقرر للصف الرابع الأدبي، تم إعداد (٢٦) خطة تدريسية متكاملة، وتولى الباحث بنفسه تنفيذ التجربة لطلاب مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) على مدار فصل دراسي كامل (الكورس الثاني) للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، وامتدت الفترة الزمنية من يوم الأحد الموافق (٢٦/١/٢٠٢٥) حتى

فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف

الرابع الادبي لمادة التاريخ

يوم الخميس (٢٠٢٥/٤/٣٠). وتخللت فترة التطبيق عدة عطل رسمية في شهر آذار، منها أسبوعان بمناسبة احتفالات آذار ونوروز، إضافة إلى عطلة عيد الفطر في مطلع شهر نيسان، وتم استئناف الدوام الدراسي في السادس من نيسان ٢٠٢٥.

ب. صياغة الأهداف السلوكية:

استناداً إلى طبيعة المحتوى التعليمي، قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية للموضوعات المقررة وفقاً لمستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم. وقد صاغ الباحث (١٢٠) هدفاً سلوكياً بالاعتماد على تحليل مفصل لمحتوى الموضوعات المستهدفة في التجربة. وبعد تحليل استجابات المحكمين المتخصصين، اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر كميّار لصلاحيّة الأهداف السلوكية وملاءمتها للمحتوى التعليمي. وفي ضوء الملاحظات التقويمية للمحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة على صياغة الأهداف السلوكية ومستوياتها المعرفية، كما تم استبعاد (٢٠) هدفاً وفقاً لآراء المحكمين، ليصبح العدد النهائي للأهداف السلوكية (١٠٠) هدف.

أدوات البحث، من متطلبات البحث الحالي إعداد أداتين أساسيتين:

أولاً: الاختبار التحصيلي

١- الاختبار التحصيلي: يستهدف الاختبار التحصيلي في هذا البحث تحديد مستوى استيعاب طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) الأدبي للحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات العلمية المتضمنة في الوحدات الدراسية المقررة لمادة التاريخ. وتعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أساليب التقويم انتشاراً وأهمية في البحث التربوي التجريبي، حيث تقيس نواتج التعلم ومستوى أداء المتعلمين في المواقف التعليمية المستحدثة، ويصممها الباحث بما يتناسب مع أهداف بحثه (سليمان ورجاء، ٢٠١٠: ٦٥). وقد تم تصميم اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لكونه من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها شيوعاً في الدراسات التربوية، ولقدرته العالية على قياس نواتج التعلم بكفاءة (اللقاني، ١٩٨٠: ٢٢٨).

وقد اتبع الباحث الخطوات العلمية المنهجية الآتية في إعداد الاختبار التحصيلي:

٢- تحديد المحتوى التعليمي: قام الباحث بتحديد المادة العلمية موضوع البحث والتي سيتم تدريسها لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من الكتاب المقرر للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والتي تضمنت فصلين أساسيين (السادس والسابع) وتناولت هذه الفصول:

الفصل السادس: الحضارة الإيرانية.

الفصل السابع: الحضارة الإسلامية ودور الحضارة الكوردية في العصور الوسطى.

٣- إعداد جدول المواصفات: تم تصميم جدول مواصفات متكامل يوضح محتوى المادة التعليمية في صورة عناوين رئيسية، مع تحديد الوزن النسبي لكل موضوع ونسبة الأهداف وعدد الأسئلة المخصصة لكل مكون منها. وقد قام الباحث بإعداد جدول المواصفات لفصلي السادس والسابع من المنهج كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

مجموع الاسئلة	النسبة المئوية للأهداف				اهمية الفصول	عدد الصفحات	الفصل
	التحليل ١٥%	التطبيق ١٥%	الاستيعاب ٣٠%	التذكر ٤٠%			
٩	١.٣٥	١.٣٥	٢.٧	٣.٦	١٨%	١٢	السادس



السابع	٥٣	82 %	١٦.٤	١٢.٣	٦.١٥	٦.١٥	٤١
المجموع	٦٥	١٠٠ %	٢٠	١٥	٧.٥	٧.٥	50

جدول رقم (٦)

٤- تحديد عدد فقرات الاختبار: صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي واختار الأسئلة الموضوعية من نمط (الاختبار من متعدد) وفقاً للأهداف السلوكية المحددة لمختلف الموضوعات المقررة، وبلغ عدد الفقرات الاختبارية (٥٠) فقرة، تميزت بالدقة العلمية والوضوح اللغوي. ولصياغة فقرات الاختبار بمستوى عال من الجودة، تمت مراعاة خصوصية كل نمط من أنماط الفقرات الاختبارية. وقبل الشروع في صياغة الفقرات، اتخذ الباحث مجموعة من القرارات الإجرائية المهمة شملت: ترتيب الموضوعات الرئيسة للمحتوى التعليمي المستهدف في الاختبار، وتحديد أنماط الفقرات المناسبة، ومراعاة التدرج المنطقي في ترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب.

٥- صدق الاختبار: يشير صدق الاختبار إلى قدرته على قياس ما وُضع لقياسه، حيث إن الاختبار الصادق هو الذي يقيس السمة أو الخاصية التي صُمم من أجل قياسها (سليمان ورجاء، ٢٠١٠: ٥٨٣).

وللتحقق من صدق الاختبار تم إتباع الإجراءات الآتية:

١- الصدق الظاهري:

يتحقق هذا النوع من الصدق عندما يكون مظهر الاختبار مؤشراً على صدقه، كأن تكون صياغته منطقية وفقراته مرتبطة بالسمة المقاسة وأن يتسم بسهولة التطبيق. ومع ذلك، فإن هذا النوع من الصدق لا يُعد صدقاً حقيقياً بالمعنى العلمي الدقيق، مما يستلزم اللجوء إلى طرائق أخرى لتقدير صدق الاختبار.

يكتسب الاختبار الصادق ثقة المفحوصين ويعزز تعاونهم أثناء الإجابة (سليمان، ٢٠١٠: ٤٦). وللتأكد من صدق محتوى الاختبار التحصيلي، تم عرضه بصورته الأولية مرفقاً بقائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم التربوي.

ب- صدق المحتوى:

يستند هذا النوع من الصدق، والذي يُعرف أيضاً بالصدق المنطقي أو الصدق التمثيلي، على دراسة مضمون الاختبار وفحص فقراته بدقة للتأكد مما إذا كانت تمثل عينة ممثلة للمجال السلوكي المراد قياسه (مخائيل، ٢٠١٥: ٨٧).

ج. تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:

بهدف تحديد الزمن المناسب للإجابة على الاختبار والتأكد من وضوح تعليماته وفقراته، قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولية شملت (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرستي (أحمد خاني وكل) التابعتين للمديرية العامة لتربية مركز أربيل. وبعد التنسيق مع إدارة المدرسة ومدرسي المادة، تم إجراء الاختبار بعد إعلام الطلاب بموعده قبل أسبوع من التطبيق. وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة لكل طالب، حيث بلغ متوسط الزمن المطلوب للإجابة على الاختبار التحصيلي (٣٠) دقيقة.

د- تصحيح الاختبار: تم تخصيص درجة واحدة لكل اجابة صحيحة، و (صفر) لكل اجابة خاطئة او متروكة و الدرجة للكلية كانت حسب عدد فقرات الاختبار.



فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف

الرابع الادبي لمادة التاريخ

ولحساب معامل السهولة والصعوبة قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وبالغة (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الصف الأدبي واستخرج الباحث

١- معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، حيث تراوحت معاملات صعوبة الفقرات بين (٠.٢٢-٠.٧٨). ونظراً لأن الفقرات الاختبارية تُعد جيدة إذا تراوح مستوى صعوبتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠)، فإن فقرات الاختبار تتمتع بمستويات صعوبة مقبولة ومناسبة.

٢- حساب معامل التمييز:

يُعد معامل التمييز من الخصائص السيكومترية الأساسية في تحليل فقرات الاختبار، حيث يشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والطلاب ذوي التحصيل المنخفض (النبهان، ٢٠١٣: ٢٣٥). وباستخدام المعادلة الرياضية المخصصة لحساب معامل تمييز الفقرات، تبين أن قيم معاملات التمييز تتراوح بين (-١ إلى +١)، وبناءً على ذلك تم استبعاد الفقرات (١٦، ١٨، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٩) لضعف قدرتها التمييزية.

٣- ثبات الاختبار التحصيلي:

يمثل الثبات الخاصية السيكومترية الرئيسة الثانية التي ينبغي توافرها في أدوات القياس الجيدة، ويشير إلى اتساق نتائج القياس عند تطبيق نفس الأداة أو الاختبار. وإذا كان الصدق يعني أن الاختبار يقيس ما وُضع لقياسه، فإن الثبات يعني استقرار نتائج هذا الاختبار عند تطبيقه في أوقات مختلفة (أبو ناهية، ١٩٩٤: ٣٥١).

٤- طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحث بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرستي (أحمد خاني وكهل) للمرة الأولى، ثم أعاد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة. وبعد تصحيح إجابات الطلاب لفقرات الاختبار في كلتا المراتين، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين. وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجات في التطبيق الأول (١٥.٨٥) والمتوسط الحسابي في التطبيق الثاني (١٤.٩٠)، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٩٠٢)، وبالتالي بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٩٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (٣٨). وتشير هذه القيمة المرتفعة لمعامل الارتباط إلى أن فقرات الاختبار التحصيلي تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يطمئن الباحث لتطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية. وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٤١) فقرة.

ثانياً/ اختبار مقياس الانفتاح المعرفي:

إعداد مقياس الانفتاح المعرفي:

بعد الاطلاع المستفيض على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالانفتاح المعرفي، لم يعثر الباحث على مقياس يلبي أهداف بحثه ويتناسب مع خصائص العينة المستهدفة، مما استدعى قيامه ببناء مقياس الانفتاح المعرفي لطلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) وفق مراحل منهجية متسلسلة على النحو الآتي:

١- تحديد الهدف من إعداد المقياس: حدد الباحث الهدف الرئيس من تصميم مقياس الانفتاح المعرفي، والذي تمثل في الكشف عن مستوى التطور الحادث في الانفتاح المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) قبل وبعد دراستهم للوحدات التعليمية المقررة من مادة التاريخ ضمن منهج الصف الرابع الاعدادي (الادبي).

٢- جمع فقرات المقياس من مصادر متنوعة: قام الباحث بإعداد مقياس الانفتاح المعرفي بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير، مثل دراسة (نصار، ٢٠٠٣) ودراسة (نصرالله، ٢٠٠٥). وقد استخلص الباحث مجموعة من الفقرات لبناء المقياس في صورته الأولية التي تضمنت (٤٠) فقرة.

٣ تحديد أبعاد المقياس: قام الباحث بتحديد الأبعاد الرئيسة للمقياس استناداً إلى الأطر النظرية والتطبيقية المتضمنة في الدراسات السابقة ذات الصلة.

٤- تحديد نظام تقدير الدرجات: راعى الباحث في تصميم المقياس التوازن بين الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية، وحددت درجات الاستجابة على فقرات المقياس وفقاً للجدول (٧).

توزيع الدرجات للاستجابات على فقرات المقياس

الفقرات الموجبة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض بشدة	أعارض
درجة التصحيح	5	4	3	2	1
الفقرات السالبة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	أعارض بشدة	أعارض
درجة التصحيح	1	2	3	4	5

جدول (٧).

٥ - مؤشرات صدق المقياس:

بعد الانتهاء من إعداد فقرات مقياس الانفتاح المعرفي، وللتحقق من صلاحيتها وصدقها، قام الباحث بعرضها على نخبة من المحكمين والمتخصصين في مجالات علم النفس التربوي والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه وسلامة صياغتها اللغوية وانسجامها مع الهدف العام للمقياس. وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، وبعد تحليل استجاباتهم، اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين كمعيار لقبول الفقرة واعتمادها. وبناءً على ذلك، تم تعديل صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً ودقة، واتفق المحكمون على الإبقاء على جميع فقرات المقياس لتشكل في مجملها (٤٠) فقرة، منها (٣٥) فقرة إيجابية و (٥) فقرات سلبية، كما تم التأكد من الصدق الظاهري، و صدق الترجمة بالاساليب العلمية المتبعة في الاختبار.

مرحلة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية:

لضمان وضوح فقرات المقياس وتعليماته، تم تطبيق مقياس الانفتاح المعرفي على عينة استطلاعية مماثلة لخصائص عينة البحث الأساسية، حيث تم اختيارها من نفس مجتمع البحث وتشترك في الموصفات العامة مع عينة البحث الرئيسة. وقد بلغ حجم العينة الاستطلاعية (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) الأدبي، وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة على المقياس من خلال جمع أزمنة الإجابة وقسمتها على عدد الطلاب، فبلغ متوسط الزمن (٣٣.٢٠) دقيقة، تم تقريبه إلى (٣٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الانفتاح المعرفي:

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس:

للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات المقياس، تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) طالب، وبعد تصحيح استجابات الطلاب، قام الباحث بتنفيذ الإجراءات الآتية:

ب. ترتيب درجات الطلاب تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تحديد الفئات المتميزة ضمن العينة، حيث تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات ذات الدرجات المرتفعة لتمثل المجموعة العليا، و (٢٧%) من الاستمارات ذات الدرجات المنخفضة لتمثل المجموعة الدنيا. وتم توزيع العينة إلى فئتين على النحو الآتي:

الفئة الأولى (المجموعة العليا): تتألف من (٢٧% × ١٠٠) = ٢٧ طالباً يمثلون ذوي الدرجات العليا.

الفئة الثانية (المجموعة الدنيا): تتألف من (٢٧% × ١٠٠) = ٢٧ طالباً يمثلون ذوي الدرجات الدنيا.

د. استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس.

وبناءً على التحليلات الإحصائية، فإن الفقرات التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عُدت فقرات ذات قدرة تمييزية مناسبة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع فقرات المقياس البالغ عددها (٤٠) فقرة تتمتع بقدرة تمييزية مناسبة، حيث كانت الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا دالة إحصائية، مما أدى إلى اعتماد جميع الفقرات دون استبعاد أي منها.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد تطبيق مقياس الانفتاح المعرفي على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالب، تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستويي (٠.٠١) و (٠.٠٥)، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

ومن الملاحظ أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائية عند مستويي الدلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد أن جميع فقرات المقياس متسقة داخلياً وتتسم بالصدق.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس، استخدم الباحث طريقتين: التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ، وذلك لحساب معاملات ثبات فقرات مقياس الانفتاح المعرفي على النحو الآتي:

أ. الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

لإيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة، قام الباحث بتوزيع أداة البحث على أفراد العينة المحددة، واستخرج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية. وتم تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين: القسم الأول يضم الفقرات ذات الأرقام الفردية، والقسم الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية. وقد بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠.٩٢٤)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

ب. معادلة ألفا كرونباخ:

استُخدمت معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل ثبات المقياس، وهي طريقة ملائمة للاختبارات التي تعتمد على مقياس مترجح للاستجابات. وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٤٨)، وهي قيمة مرتفعة تعكس درجة ثبات عالية للمقياس.

الفصل الرابع: إجراءات البحث وتحليل البيانات

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصل إليها البحث في ضوء أهدافه وفرضياته، مع تفسير ومناقشة هذه النتائج وتحليل دلالاتها التربوية. ويمكن تلخيص هذه النتائج على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج الفرضيات المتعلقة بالانفتاح المعرفي

أولاً: نتائج الفرضيات المتعلقة بالانفتاح المعرفي
للتحقق من الهدف الأول للبحث والمتمثل في "استقصاء فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي) في مادة التاريخ"، قام الباحث باختبار الفرضيات المرتبطة بهذا الهدف على النحو الآتي:

الفرضية الأولى

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدى لدى المجموعة التجريبية في متغير الانفتاح المعرفي عند مستوى الدلالة". (0.05)

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، ثم وظّف الاختبار التائي (t-test) للعينات المترابطة، وكما يتضح في الجدول (8).

جدول (8) يوضح نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة

التجريبية في متغير الانفتاح المعرفي

المجموعة	الاختبار	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t. test لعينتين مترابطتين			عند مستوى دلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	Sig.	
التجريبية	قبلي	31	123.	332.0	30	6.078	2.042	0.000	دالة
	بعدي	31	963.	534.0					

يتبين من خلال فحص البيانات الإحصائية في الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (6.078) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (30) تفوق القيمة الجدولية البالغة (2.042)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، ولصالح الاختبار البعدى. وبناءً على هذه النتيجة، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة.

ولتقدير حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية الخطوات السبع) على المتغير التابع (الانفتاح المعرفي) لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم حساب قيمة حجم الأثر باستخدام معامل كوهين (d)، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (9) يوضح قيمة حجم الأثر (d) لكوهين بين الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في متغير

الانفتاح المعرفي

قيمة حجم الأثر كوهين (d)

المجموعة	الاختبار	ن	الوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة (d)	معايير التأثير (d)			مقدار التأثير
						Small	Med	Big	
التجريبية	قبلي	31	0.74516	0.68256	1.092	0.2	0.5	0.8	Big
	بعدي	31							

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة حجم الأثر (d) بلغت (١.٠٩٢) وهي قيمة أكبر من (٠.٨)، مما يشير إلى أن حجم تأثير إستراتيجية الخطوات السبع كان كبيراً في تنمية الانفتاح المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي تبعاً لمتغير الانفتاح المعرفي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)".

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية، استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار البعدي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ثم استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكما في الجدول (10)

جدول (10) يوضح نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي تبعاً لمتغير الانفتاح المعرفي

المجموعة	الاختبار	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t. test لعينتين المستقلتين			عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	Sig.	
التجريبية	بعدي	٣١	٩٦٣.	٥٣٤.٠	٥٧	٣.٠٥٨	٢.٠٠٤	٠.٠٠٠	دالة
الضابطة		٢٨	٥٦٣.	٤٥٣.٠					

تظهر القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٧) أنها تتجاوز القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٤)، مما يشير إلى وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات المجموعتين في الاختبار البعدي، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة. وللتعرف على حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية الخطوات السبع) على المتغير التابع (الانفتاح المعرفي)، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، كما في الجدول (11) قيمة مربع إيتا وحجم الأثر (η^2)

المجموعة	الاختبار	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (η^2)	معايير التأثير (η^2)			مقدار التأثير
						Small	Med	Big	
التجريبية	بعدي	٣١	٩٦٣.	٥٣٤.٠	٠.١٤١	٠.٠١	٠.٠٠٦	٠.١٤	Big
الضابطة		٢٨	٥٦٣.	٤٥٣.٠					

جدول (11)

في الجدول رقم (11) تشير قيمة مربع إيتا (η^2) البالغة (٠.١٤١) - وهي قيمة تتجاوز المعيار (٠.١٤) - إلى أن حجم تأثير إستراتيجية الخطوات السبع كان كبيراً في تنمية الانفتاح المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعزز من قيمة الإستراتيجية التدريسية المستخدمة.

الاستنتاجات

استناداً إلى التحليل المعمق لنتائج البحث الحالي، تتضح الفاعلية البارزة لإستراتيجية الخطوات السبع في تدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي). وقد برهنت النتائج على التحسن الملحوظ في مستويات الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. ويمكن عزو هذا التقدم إلى العوامل الآتية:

١- نجحت الأنشطة المتنوعة المتضمنة في إستراتيجية الخطوات السبع في إثارة الدافعية الذاتية للطلاب وإشراكهم بفاعلية في عملية التعلم، مما أسهم في تنمية رغبتهم في استكشاف الموضوعات التاريخية وتبادل الرؤى والأفكار المختلفة.

٢- أسهمت الإستراتيجية في تطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، حيث حفزتهم على تحليل الأحداث التاريخية وتقييمها بمنظور نقدي، وربطها بسياقات معرفية أوسع، مما انعكس إيجاباً على فهمهم العميق للمحتوى التعليمي وتعزيز تحصيلهم الأكاديمي.

٣- عززت الإستراتيجية توجهات الطلاب نحو البحث عن مصادر متنوعة للمعرفة التاريخية، وتقبل وجهات النظر المتباينة، مما أسهم في توسيع آفاقهم المعرفية وتنمية قدراتهم على التفكير المنفتح والتسامح الفكري.

٤- هيأت الإستراتيجية فرصاً ثرية للتعلم التعاوني وتبادل الأفكار بين الطلاب، مما أدى إلى بناء فهم جماعي تشاركي للمفاهيم التاريخية وتطوير مهارات التواصل الفعال لديهم.

٥- عززت الإستراتيجية ثقة الطلاب بقدراتهم المعرفية وإمكاناتهم في التعلم الذاتي، حيث أصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم في استيعاب المعلومات وتنظيمها، مما زاد من كفاءتهم في مواجهة التحديات التعليمية المختلفة.

٦- ساعدت الإستراتيجية المتعلمين على إدراك الترابط المنطقي بين الأحداث التاريخية وواقعهم المعاش، مما أضفى على المحتوى التعليمي معنى وأهمية، وبالتالي ترسخت المعلومات في بنيتهم المعرفية بشكل أعمق وأكثر استدامة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يقدم الباحث التوصيات الآتية:

١- ضرورة تبني إستراتيجية الخطوات السبع كنموذج تدريسي فعال في تدريس مادة التاريخ للصف العاشر، نظراً لتأثيرها الإيجابي الموثق في تنمية الانفتاح المعرفي وتعزيز التحصيل الدراسي.

٢- تصميم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين تستهدف تزويدهم بالكفايات المهنية والمهارات التطبيقية اللازمة لتوظيف إستراتيجية الخطوات السبع بكفاءة وفاعلية في البيئات التعليمية المختلفة.

٣- إعادة النظر في المناهج الدراسية لمادة التاريخ بهدف تضمينها أنشطة وإستراتيجيات تدريسية مبتكرة تماثل إستراتيجية الخطوات السبع في قدرتها على تنمية التفكير النقدي ومهارات البحث والاستقصاء.

٤- تشجيع الباحثين التربويين على إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول فاعلية الإستراتيجيات التدريسية المختلفة وأثرها في تنمية جوانب متعددة من شخصية المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.

المقترحات

سعيًا لتعميق الفهم العلمي لتأثير إستراتيجية الخطوات السبع وإثراء المعرفة التربوية في هذا المجال، يقترح الباحث ما يأتي:

فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في تنمية الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف

الرابع الادبي لمادة التاريخ

- ١- إجراء دراسة موسعة على عينات أكبر حجماً وأكثر تنوعاً من المتعلمين في مراحل تعليمية مختلفة لاستكشاف إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية.
- ٢- استقصاء تأثير إستراتيجية الخطوات السبع على متغيرات تربوية أخرى ذات صلة بالعملية التعليمية، مثل مهارات التواصل الفعال، والعمل التعاوني، وأساليب حل المشكلات بطرق إبداعية في سياق مادة التاريخ.
- ٣- إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع وإستراتيجيات تدريسية نشطة أخرى في تدريس التاريخ، بهدف تحديد الأسلوب التدريسي الأكثر تأثيراً في تحقيق الأهداف التعليمية المتنوعة.
- ٤- تنفيذ دراسات نوعية معمقة لاستكشاف تجارب الطلاب والمعلمين مع استخدام إستراتيجية الخطوات السبع، وتحليل العوامل التي تسهم في نجاح تطبيقها من منظورهم الشخصي.
- ٥- تطوير أدوات تقييمية متنوعة لقياس الانفتاح المعرفي والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين بشكل شمولي، وتقييم أثر إستراتيجية الخطوات السبع على هذه الجوانب باستخدام المقاييس المطورة.

قائمة المراجع مرتبة حسب نظام APA المراجع العربية:

١. أيزنكرافت، آ. (٢٠٠٣). توسيع نموذج E: نموذج E المقترح يؤكد على "نقل التعلم" وأهمية استنباط الفهم المسبق. مجلة معلم العلوم، ٧٠(6)، ٥٦-٥٩.
٢. إبراهيم، م. ع. (2004). إستراتيجيات التعليم وآليات التعلم الفعال. مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. أبو غالي، ع. م.، وأبو مصطفى، ن. ع. (٢٠١٤). تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للفئة العمرية من (٨-١٨) سنة على طلبة التعليم العام في محافظات غزة. مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية، ٩(1)، ٩١-١١٧.
٤. أبو ناهية، ص. م. (1994). القياس التربوي: الأسس والتطبيقات. مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. أمبو سعيدي، ع.، وسليمان، م. (2009). معجم المصطلحات التربوية والنفسية المعاصرة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. بالسي، ج.، وآخرون. (2006). نماذج التعلم البنائي وتطبيقاتها في تدريس العلوم (ترجمة م. ج. عبد الحميد). دار الفكر العربي.
٧. الجبوري، ر. ر. (٢٠١٩). الانفتاح المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث الذكاء، ١(1)، ٩٥-١١٢.
٨. الحارثي، ج. (٢٠٢٢). آليات إدماج إستراتيجيات التعلم النشط في المناهج الدراسية المعاصرة. مجلة البحوث التربوية، ٤٣(2)، ١٤٨-١٦٩.
٩. الحري، ن. (٢٠١٩). اتجاهات البحث التربوي المعاصر في إستراتيجيات التدريس الحديثة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠(3)، ٢٨٩-٣١٢.
١٠. الخالدي، ف. ع.، والحري، ط. م. (٢٠٢٠). أثر توظيف إستراتيجية الخطوات السبع (7E's) في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٤(3)، ٤٩٢-٥١٠.
١١. خطابية، ع. (2005). تعليم العلوم للجميع: المنظور البنائي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٢. الدراجي، ز. ع. (2015). أثر إستراتيجية اليايات السبع (7E's) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ديالى.
١٣. الزهراني، ف. (٢٠٢٠). فاعلية توظيف إستراتيجية الخطوات السبع (7E's) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٤(2)، ٣٥٨-٣٧٦.
١٤. السعيدي، أ. م. (2021). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية المعاصرة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.



١٥. سعادة، ج. أ. (2018). *استراتيجيات التدريس المعاصرة: الأسس النظرية والتطبيقات العملية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. سليمان، أ. ع. م.، وعلام، ر. م. (2010). *القياس والتقويم في العلوم الإنسانية: أسسه وأدواته وتطبيقاته*. دار الكتاب الحديث.
١٧. شحاتة، ح.، والنجار، ز. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
١٨. الشراوي، أ. (2018). *الانفتاح المعرفي وآليات تعزيزه لتنمية التفكير النقدي*. مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. الشمري، م. (٢٠١٨). *استراتيجيات التدريس المعاصرة ودورها في تعزيز مهارات التفكير العليا*. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية، ٣٧(3)، ٢١٤-٢٣٢.
٢٠. صالح، م. م. (٢٠١٥). *الانفتاح العقلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١٣، ٥١-٧٣.
٢١. الطائي، ذ. ي.، وحسن، س. س. (٢٠١٩). *الانفتاح المعرفي وعلاقته بالتفكير التباعدي لدى طلبة الجامعة*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥(3)، ٤٩١-٥٢٠.
٢٢. العبيدي، م. ج. (2020). *استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في تدريس التاريخ*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
٢٣. العبيدي، م. ج. (٢٠٢٣). *فاعلية إستراتيجية الخطوات السبع في زيادة مشاركة الطلبة في حصص التاريخ*. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ١٢(1)، ١٠٢-١٢٥.
٢٤. العنوم، ع. ي. (2014). *علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٥. العجمي، ن. (٢٠٢٠). *نظريات التعلم وتطبيقاتها في الميدان التربوي*. المجلة الدولية للدراسات التربوية، ٧(2)، ١٢٥-١٤٣.
٢٦. العفون، ن. ح.، ومكاون، ح. س. (2012). *تدريب معلم العلوم وفقاً لنظرية البنائية المعرفية*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢٧. علي، س. إ. (2007). *أصول التربية العامة: المنطلقات والتطبيقات (ط١)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٨. قطامي، ي. م.، والروسان، ع. م. (2020). *النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية*. دار وائل للنشر.
٢٩. القحطاني، س. ع. (2020). *استراتيجيات التدريس الحديثة: مفاهيم وتطبيقات*. مكتبة الرشد.
٣٠. مازن، ح. م. (2000). *نماذج التدريس: التصميم والتنفيذ*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٣١. المالكي، ف. ع. (٢٠٢١). *أهمية مادة التاريخ في تطوير مهارات التفكير الناقد*. مجلة التربية المعاصرة، ١٣(1)، ٢٥-٤٢.
٣٢. مخائيل، أ. ن. (2015). *القياس النفسي والتربوي: الممارسات والتطبيقات*. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
٣٣. النبهان، م. (2013). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
٣٤. نصار، ع. ع. (٢٠٠٣). *الانفتاح المعرفي: مفهومه وقياسه وتطبيقاته*. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ١٨(3)، ٢١٥-٢٣٨.
٣٥. نصرالله، ع. ع. (٢٠٠٥). *مقياس الانفتاح المعرفي للطلبة: دراسة تطويرية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(2)، ١٢٢-١٤٧.
٣٦. الهويدي، ز. (2019). *استراتيجيات التدريس الفعالة*. دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبية:

37. Brophy, J. (2010). *Motivating students to learn* (3rd ed.). Routledge.
38. Depoers, F., & Jeanjean, T. (2017). Cognitive openness: Developing students' cognitive flexibility. *Learning and Teaching*, 61(3), 347-368.
39. Eisenkraft, A. (2003). Expanding the 5E model: A proposed 7E model emphasizes "transfer of learning" and the importance of eliciting prior understanding. *The Science Teacher*, 70(6), 56-59.



- 40.Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive-developmental inquiry. *American Psychologist*, 34(10), 906-911.
- 41.Pallier, G., Wilkinson, R., Danthiir, V., Kleitman, S., Knezevic, G., Stankov, L., & Roberts, R. D. (2011). The role of individual differences in cognitive flexibility and knowledge acquisition. *Journal of Individual Differences*, 23(3), 110-123.
- 42.Schunk, D. H. (2020). *Learning theories: An educational perspective* (8th ed.). Pearson.
- 43.Smith, J. K., & Johnson, B. L. (2018). Cognitive flexibility and academic achievement. *Journal of Educational Psychology*, 110(6), 783-799.
- 44.Stanovich, K. E. (2016). *The rationality quotient: Toward a test of rational thinking*. Yale University Press.
- 45.Van Merriënboer, J. J. G., & Kirschner, P. A. (2017). *Ten steps to complex learning: A systematic approach to four-component instructional design*. Routledge.

قائمة المصادر المترجمة

Arabic References:

References arranged alphabetically according to APA style:

- 1.Abu Ghali, A. M., & Abu Mustafa, N. A. (2014). Standardization of Raven's Progressive Matrices Test for the age group (8-18) years on general education students in Gaza governorates. *Journal of Al-Taibah University for Educational Sciences*, 9(1), 91-117.
- 2.Abu Nahia, S. M. (1994). *Educational measurement: Foundations and applications*. Anglo-Egyptian Library.
- 3.Al-Afoun, N. H., & Makaoun, H. S. (2012). *Training science teachers according to cognitive constructivist theory*. Dar Safa for Publishing and Distribution.
- 4.Al-Ajmi, N. (2020). Learning theories and their applications in the educational field. *International Journal of Educational Studies*, 7(2), 125-143.
- 5.Ali, S. I. (2007). *Foundations of general education: Premises and applications* (1st ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 6.Al-Atoom, A. Y. (2014). *Cognitive psychology: Theory and application*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 7.Al-Draiji, Z. A. (2015). *The effect of the Seven E's strategy on the achievement of second-grade intermediate female students in reading subject* [Unpublished master's thesis]. University of Diyala.
- 8.Eisenkraft, A. (2003). Expanding the 5E model: A proposed 7E model emphasizes "transfer of learning" and the importance of eliciting prior understanding. *The Science Teacher*, 70(6), 56-59.
- 9.Al-Harbi, N. (2019). Contemporary educational research trends in modern teaching strategies. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 20(3), 289-312.
- 10.Al-Harthi, J. (2022). Mechanisms for integrating active learning strategies into contemporary curricula. *Journal of Educational Research*, 43(2), 148-169.
- 11.Al-Huwaidi, Z. (2019). *Effective teaching strategies*. University Book House.
- 12.Al-Jabouri, R. R. (2019). Cognitive openness and its relationship to critical thinking among university students. *Journal of Intelligence Research*, 1(1), 95-112.
- 13.Al-Khalidi, F. A., & Al-Harbi, T. M. (2020). The effect of employing the Seven Steps strategy (7E's) in developing historical thinking skills and awareness of contemporary issues among secondary school students. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(3), 492-510.



- 14.Al-Maliki, F. A. (2021). The importance of history subject in developing critical thinking skills. *Journal of Contemporary Education*, 13(1), 25-42.
- 15.Al-Obedi, M. J. (2020). *Modern teaching strategies and their applications in teaching history*. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- 16.Al-Obedi, M. J. (2023). The effectiveness of the Seven Steps strategy in increasing student participation in history classes. *Specialized International Educational Journal*, 12(1), 102-125.
- 17.Al-Qahtani, S. A. (2020). *Modern teaching strategies: Concepts and applications*. Al-Rushd Library.
- 18.Al-Saidi, A. M. (2021). *Learning theories and their contemporary educational applications*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 19.Al-Sharqawi, A. (2018). *Cognitive openness and mechanisms to enhance it for developing critical thinking*. Anglo-Egyptian Library.
- 20.Al-Shimri, M. (2018). Contemporary teaching strategies and their role in enhancing higher-order thinking skills. *Journal of Education for Educational and Psychological Research*, 37(3), 214-232.
- 21.Al-Taei, Th. Y., & Hassan, S. S. (2019). Cognitive openness and its relationship to divergent thinking among university students. *Journal of Basic Education College Research*, 15(3), 491-520.
- 22.Al-Zahrani, F. (2020). The effectiveness of employing the Seven Steps strategy (7E's) in developing creative and critical thinking skills. *International Journal of Educational Research*, 44(2), 358-376.
- 23.Ambo Saidi, A., & Suleiman, M. (2009). *Dictionary of contemporary educational and psychological terms*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 24.Balsey, J., et al. (2006). *Constructivist learning models and their applications in science teaching* (M. J. Abdul Hamid, Trans.). Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- 25.Ibrahim, M. A. (2004). *Teaching strategies and effective learning mechanisms*. Anglo-Egyptian Library.
- 26.Khataibah, A. (2005). *Science education for all: The constructivist perspective*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 27.Mazen, H. M. (2000). *Teaching models: Design and implementation*. Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- 28.Mikhail, A. N. (2015). *Psychological and educational measurement: Practices and applications*. Dar Al-I'sar Al-Ilmi for Publishing and Distribution.
- 29.Al-Nabhan, M. (2013). *Fundamentals of measurement in behavioral sciences*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- 30.Nassar, A. A. (2003). Cognitive openness: Its concept, measurement, and applications. *Journal of Psychological and Educational Research*, 18(3), 215-238.
- 31.Nasrallah, A. A. (2005). Cognitive openness scale for students: A developmental study. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(2), 122-147.
- 32.Qatami, Y. M., & Al-Rusan, A. M. (2020). *Constructivist theory and its educational applications*. Dar Wael for Publishing.
- 33.Saadah, J. A. (2018). *Contemporary teaching strategies: Theoretical foundations and practical applications*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 34.Saleh, M. M. (2015). Mental openness and its relationship to perceived self-efficacy among university students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 113, 51-73.



35.Shahatah, H., & Al-Najjar, Z. (2003). *Dictionary of educational and psychological terms*. Egyptian-Lebanese House.

36.Suleiman, A. A. M., & Allam, R. M. (2010). *Measurement and evaluation in human sciences: Its foundations, tools, and applications*. Modern Book House.

